الكتابة الصوتية

د. فرحة مفتاح بشر[1]

كلية الآداب – جامعة سرت

https://doi.org/10.36602/faj.2018.n12.02

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع الكتابة الصوتية الذي حظي بالاهتمام والدراسة من قِبَل العديد من الباحثين منذ فترة، ويتناول عددًا من المواضيع ذات العلاقة المتمثلة في ماهية لغة الفكر، وكيفية التعبير عنها، وما مدى اختلاف اللغات؟ وعلاقة ذلك بلغة الفكر، ثم ماهية نظرية الفونيم، واختلاف الآراء العلمية حوله قديمًا وحديثًا، وماهية الكتابة الصوتية، وما المقصود بالكتابة الصوتية الدولية والخاصة؟ ويُختم بالإجابة عن سؤال مهم، ألا وهو: هل يمكن وضع رموز للأصوات العربية واعتمادها رموزاً خاصةً؟

[1] farhaalshreedi@gmail.com

ISSN 2664-1682

Abestract

The current research deals with the subject of sound writing in Arabic Languge which has been studied by many researchers for a while. It discussess a number of related topics, namely the nature of the language of thought, how it is expressed, how different the languages are and how they are related to the language of thought. In addition, the meanings of international and private sound writing are discussed. At the end of this study, an attempt is made to answer an important question, which is whether it is possible to set symbols for Arabic sounds and adopt them as special symbols.

1. المقدمة

اللغة هي وحدات فكرية يدركها العقل البشري، وتشمل الوحدات المطلقة، والمتمثلة في الصفات التي لها صدور ذهنية، مثل الحركة، والسكون، والحياة، والموت، والشجاعة، والجُبن... إلخ، إضافة للوحدات المقيدة المتمثلة في الذوات المحسوسة التي تمتلك صور ذهنية، مثل الإنسان، والشجرة، والسمكة... وإلخ.

وتلعب الجملة الفكرية دورا مهمًّا في التمييز بين الذوات وصفاتها، وتتسم هذه اللغة بالذاتية، بمعنى أن اللغة الفكرية لكل إنسان هي نتيجة محصلة ثقافته اللغوية من وحدات مطلقة ووحدات مقيدة، وتنسحب هذه الصفة على اللغات العامة، بمعنى أن لغات المجتمعات الإنسانية هي لغات خاصة بها، تعبر عن وحداتهم المطلقة والمقيدة التي تؤدي أغراضهم هم.

وبما أن لغة الفكر هي وحدات فكرية، منها ما هو مطلق، ومنها ما هو مقيد، فإن الإنسان هو بحاجة إلى التعبير عن هذه الوحدات، وقد مرت مرحلة التعبير عن لغة

ISSN 2664-1682

الفكر بمراحل، فكانت البداية باستخدام الإشارات للتعبير عن تلك الوحدات إلهامًا أو محاكاة[1]، ثم انتقل العقل البشري بعد ذلك إلى مرحلة التعبير عن لغة الفكر بالصور، والنقش، والنحت[2]، وقد خلقت هذه المرحلة العديد من الآثار التي تُعد اليوم دلائل على حضارات أمم انتهت منذ زمن، وإشارة إلى معالم لغات غدت ميتة اليوم، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التعبير بالكتابة، واستخدام الحرف ليدل على الوحدات الفكرية المطلقة والمقيدة التي رسخت في ذهن الفرد، بمعنى أن الإنسان قد وصل إلى مرحلة يرمز إلى تلك الوحدات بأصوات يصدرها هو؛ ليكون فيما بعد وسيلة للتواصل الإنساني داخل جماعة معينة، سواءً بقصد، أو بدون قصد؛ ولذلك فإن اللغة هي "أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [3].

إن دراسة الكتابة الصوتية موضوع يُلح على الذهن منذ فترةٍ لما تلقته هذه الظاهرة من أهمية، ومن بحث وتحليل في جوانبها المختلفة، ولربما هذا السبب الذي دعاني للكتابة فيها من خلال طرح عدة مواضيع، أرى أنها هي أساس الخوض في موضوع الكتابة الصوتية، ومن هذه الدراسة تدخل في إطار المنهج الوصفي لهذه الظاهرة والتاريخي من خلال التتبع العلمي للأطوار التي مرت بها الظاهرة.

ويتناول البحث في هذا البحث عددًا من المواضيع، متمثلة في ماهية لغة الفكر، وكيفية التعبير عنها، وما مدى اختلاف اللغات؟ وعلاقة ذلك بلغة الفكر، ثم ماهية نظرية الفونيم، واختلاف الآراء العلمية حوله قديمًا وحديثًا، وماهية الكتابة الصوتية، وما

(1) ينظر: الدراسات اللهجية عند ابن جني، 269-275.

(2) ينظر: تاريخ اللغات السامية، ص25.

(3) الخصائص، ابن جني،22/1

ISSN 2664-1682

المقصود بالكتابة الصوتية الدولية والخاصة، وأختم بالإجابة عن سؤال مهم، ألا وهو: هل يمكن وضع رموز للأصوات العربية، واعتمادها كرموز خاصة؟

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه دراسة وصفية لظاهرة الكتابة الصوتية، التي أصبحت مطلبا ضروري في مستويات التحليل اللغوي الحديث، إضافة إلى أنه محاولة لفتح باب الحوار من أجل إمكانية اعتماد رموز صوتية خاصة بلغتنا العربية، تتمشى وقواعدها، وتحافظ على حليها، وجمالها، وتمكننا من إيصال معانيها للآخر.

2. المنهج والإجراءات

فرضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي، وذلك من خلال استعراض بعض القضايا اللغوية ذات العلاقة المباشرة بالكتابة الصوتية، إضافة للمنهج التاريخي والمتجسد في التتبع التاريخي لنشأة العلاقة بين اللغة والفكر، وترجمتها لأصوات لغوية، إضافة لتتبع مراحل الاهتمام العامي والعربي بنشأة الكتابة الصوتية.

3. النتائج ومناقشتها

3. 1 اختلاف اللغات وعلاقته بلغة الفكر:

يعود اختلاف لغات البشر إلى اختلاف لغة فكر كل إنسان عن الآخر، وبالتالي اختلاف لغات المجتمعات الإنسانية، كلٌ بحسب موقعه الجغرافي، والزمني، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والتاريخية، والسياسية التي يعيشها.

ISSN 2664-1682

عليه، فإنه لا يمكن أبدًا عقد مقارنة بين كلمة (cat) و (قطة)، والسبب هو اختصاص كل مجتمع أو أمة بأصوات معينة، تستخدم للدلالة على الوحدات المطلقة والوحدات المقيدة[1]، إضافة إلى وجود تباين في استخدام الأصوات داخل اللغة الواحدة، ومن ذلك أن صوت (السين) في قوله– تعالى–: ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ (البقرة، الآية: 45) غير استخدام (السين) في قوله– تعالى–: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ (الغاشية الآية: 22)، حيث تحولت الثانية إلى الصاد على وَفْق قانون المماثلة الصوتية، إضافة إلى وجود صور الرمز في اللفظ، وانعدامها في الصوت، والعكس، كما في (أل) الشمسية، والقمرية، وهمزة الوصل، كما في (الكتاب) و(الناس) و(اذهب).

وهذا الاختلاف من حيث نوعية الأصوات المستخدمة في كل أمة أو مجتمع، يؤدي إلى اختلاف دلالات تلك الأصوات، ومن ثمَّ الألفاظ، وهذا ما أدى إلى اختلاف لغات البشر[2].

والخلاصة: أن كل مجتمع يختار أصوات دالة على احتياجاته، فأحيانًا تضاف أصوات قديمة، وأحيانًا أصوات جديدة، وأحيانًا يتم استبدالها بأصواتٍ أخرى، وأحيانًا تنحرف مخارج الأصوات عن موضعها الأساسي، وقد يمر صوت بأكثر من تغير واحد، إلا أن الرسم أو الخط يبقى كما هو في النطق، على أنه الخط الجامد الذي لا يتغير، وهذا ما حدث مثلاً مع القاف في العربية.

(1) الكتابة الصوتية، د. حسام سعيد النعيمي، ص6.

(2) علم اللغة، عبد الواحد وافي، ص275

ISSN 2664-1682

ويدخل في هذا الاختلاف قضية الاختلاف في رسم الصوائت أيضًا، والتي تلعب دورًا مهمًّا جدّا في اختلاف اللغات بين الأمم، وبالتالي فإن لغات المجتمعات هي لغات تُعبر عن احتياجاتهم، حتى وإن اختلفت تلك الأصوات مع اللغة الأدبية الموجودة، أو المثالية التي ارتضاها جمهور العرب لأدبهم؛ ولذلك قال ابن جني: "اختلاف اللغات وحكمها حجة"[1].

وينسحب هذا على الصوائت أيضًا، انظر في هذه الجملة، وتمعن

ذهب سالم إلى الجامعة

فحين كتابتها بالضبط القديم لوضعت رموز الصوائت القصيرة، كأن يكون رمز الفتحة (ا)، والكسرة (ي)، والضمة (و)

وتكتب هكذا

(ذا هابا ساليمون إيلاى الجاميعاة)

3. 2 ظاهرة التحريف والتصحيف:

ومن ظواهر الاختلاف بين اللغات، ظاهرة التحريف والتصحيف التي يعود سبب انتشارها إلى إغفال الإعجام قديمًا، وأما حديثًا، فيتمثل في ذلك الكم الهائل من الأخطاء المطبعية أثناء النقل عن القدماء، إضافة إلى الاختلاف في القيمة الصوتية، والصرفية للصوت الواحد، نحو قولك:

(وعد، ويقول، ويد، وليس)

(1) الخصائص، ابن جني، 12/2

ISSN 2664-1682

والاختلاف هنا اختلاف بين الصامت والصائت، فالواو في (وعد) هي صوت احتكاكي، في حين أنها في (يقول) جاءت صائتًا طويلاً (صوت مد)، وكذلك الحال في الياء في (يد) و(ليس).

إلا أن هذا الاختلاف لا يؤثر كثيرًا على آلية نطق الصوت إلا في المساحة الزمنية التي يستغرقها حدوث المد، وهذا لا يحدث إلا في العربية، إضافة إلى حالة حدوث الاحتكاك من عدمه[1].

أما من حيث الرسم، فإنه لا يوجد فرق في رسم الواو الصائتة والواو الصامتة، وكذلك الياء في العربية، وإنما الاختلاف فقط في الكتابة الدولية حيث يرمز للواو الصامتة بالرمز (W)، والصامتة بالرمز (uu).

في حين أنه في الإنجليزية يحدث فرقًا وتغيرًا كبيرًا، حيث يمكن التعبير عن الواو الاحتكاكية أي الصوت الصامت برمزين (w)، و(o) كذلك (one– wat)، وكذلك الحال مع الواو الصائتة؛ إذْ يمكن التعبير عنها برمزين (oo– w) كقولك (food– two)[2].

3. 3 نظرية الفونيم:

اختلف العلماء حول مفهوم الفونيم الذي هو الصوتيمة، وهي أصغر وحدة في اللغة لا تحمل معنى، وتقوم بوظيفة التمييز بين الكلمات، ولا يمكن لها أن تتحلل إلى

(1) ينظر: الكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، ص12

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، دار الانجلو، مصر، 42، وعلم اللغة، محمود السعران، 1678–185–198، وعلم اللغة العام (الأصوات)، كمال بشر، 89، والكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، 12.

ISSN 2664-1682

وحدات أصغر تقوم بالوظيفة نفسها، أي وظيفة التميز بين الوحدات التي تحمل معنى[1].

هذه الصوتيمة تحمل أشكالاً مختلفة بحسب استعمال المجموعات اللغوية لها، وبحسب عدة عوامل تؤثر في ذلك، منها: اختلاف أعضاء النطق بين البشر، والثقافة، والسن، والنفسية، والبيئة الجغرافية إلخ[2].

وهو الصورة العقلية للصوت[3]، وأصل كلمة فونيم (فرنسي)، استعملها لأول مرة العالم (بودوان دي كورينتي) عام 1992م (دفريش دسكنيت) في اجتماع الجمعية اللغوية الفرنسية في أذار 1973م[4]، ثم استعمله (لوي هافي) ثم (دي سوسير) الذي ربط بين النطق والسمع، واعتبره الحصيلة النهائية للانطباعات السمعية وحركات النطق[5].

وهو "الأثر المتبادل للوحدات السمعية، والوحدات المنطوقة، فهي إذن وحدة مركبة، لها جدار في السلسلة المنطوقة، وآخر في السلسلة السمعية"، ويعد أحمد مختار عمر من بين علماء العرب الذين اهتموا باستخدام الفونيم باللفظ في كتابه (دراسته الصوت اللغوي)[6]، كما ذكره كل من تمام حسان[7]، وعبد الصبور شاهين[1]، ومحمد

(1) مدخل إلى اللسانيات رضوان القضماني، مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة البعث كلية الآداب، سوريا، 1988-1989، ص74.

(2) ينظر: دراسات لغوية، سمح عبد الله أبو مغلي، دار مجد الأولى للنشر، الأردن، ط1، 2004، ص55.

(3) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص 97.

(4) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص151.

(5) ينظر: الكتابة الصوتية، حسام النعيمي، ص14.

(6) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر.

(7) ينظر: مناهج البحث اللغوي، تمام حسان، ص17.

ISSN 2664-1682

الحناش[2]، وميشال زكريا[3]، والتهامي الراجحي الهاشمي[4]، وعبد القادر القرمادي[5]، والطيب البكوش[6].

ويرى آخرون استخدام لفظة (صوتيمة) بدل الفونيم [7]، كما استخدم غيرهم لفظ (صويتة)[8]، وتنقسم الفونيمات إلى نوعين؛ الأول: الرئيسية Primary"، وهي التي تكون جزءا من أبسط صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق، والآخر: ثانوي (Secondary)، وهي تلك الظاهرة، أو الصفة الصوتية التي تحمل معنى في الكلام المتصل، كالنبر، والتنغيم، والمفصل [9].

3. 4 الكتابة الصوتية:

تنقسم الكتابة الصوتية إلى قسمين، لاهتمامها بدراسة الأصوات اللغوية، حيث تجعل لكل صوت لغوي رمزًا كتابيًّا خاصًّا به[10].

([1]) علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص56–58..

([2]) البنيوية في اللسانيات، محمد الحناش، ص124.

([3]) الألسنية مبادئها وأعلامها، ميشال زكريا، ص199.

([4])الثنائيات اللسانية، التهامي الراجحي الهاشمي، ص82–83، وبعض مظاهر التطور اللغوي، التهامي الراجحي الهاشمي، ص110.

([5]) دروس في علم أصوات العربية،جان كانتينو، ترجمة عبد القادر القرمادي، ص12–13.

([6])مفاتيح الألسنية، جورج مونان، ترجمة، الطيب البكوش، ص220.

([7]) ينظر مدخل اللسانيات، القضماني، ص74.

([8]) الكتابة الصوتية، حسام، النعيمي، ص15.

([9]) ينظر: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، نادر أحمد جرادات، ط1، 2009، ص125.

([10]) ينظر: دراسة في الصوت اللغوي، ص127.

ISSN 2664-1682

أولهما: الكتابة الصوتية الأولية، وهو نظام يمكن به التعبير عن أصوات أية لغة في العالم، تكون رموزا، تمثل إمكانيات أصوات الكلام[1]، ويطلق اسم (Phonetie Alphabet)، وتوضع رموزها بين معكوفين[ ].

والآخر: الكتابة الصوتية الخاصة، وهو نظام خاص بلغة معينة، ويطلق عليه اسم الأبجدية الصوتية (phonemie Alphahet)، وتوضع رموزها بين خطين مائلين / /.

وقد ظهرت الكتابة الصوتية الدولية في القرن السادس عشر على يد اللغوي الإنجليزي (هنري سويت) (ت1912م) الذي أنشأ الجمعية الصوتية الدولية عام 1986م، وكان رئيسًا فخريًّا لها.

وتبنت هذه الجمعية الرموز التي وضعها (سويت) مستخدمًا فيها الرموز الرومانية، مع إدخال بعض التعديلات، كما تطلب التطور اللغوي ذلك، ومن المبادئ التي نادت بها الجمعية:

1– حين يوجد صوت واحد في عدة لغات، فلا بد أن يرمز له بنفس الرمز.

2– يجب أن تشتمل الأبجدية على أكبر قدر ممكن من رموز الألفبائية على اختلاف يسير في شيء منها[2]، وتعد النسخة التي وردت لهذه الكتابة سنة 1951م، هي آخر صورة معدلة[3].

(1) ينظر: دراسة في الصوت اللغوي، أحمد مختار، ص72، والكتابة الصوتية حسام سعيد النعيمي، 15.

(2) ينظر: الكتابة الصوتية، د. حسام سعيد النعيمي، ص16.

(3) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار، ص61.

ISSN 2664-1682

"إلا أن الجمعية خرجت على المبدأ حين وجدت الرموز الرومانية غير كافية لتمثل الإمكانيات الصوتية الموجودة في مختلف اللغات"[1]، مثل صوت الثاء في العربية ث/ [ ] في الإنجليزية /th/، وكذلك الذال في العربية /ذ/ [ ]، أما الضاد /ض/ ، والظاء/ ظ/.

حيث رمزت لهما بناءً على النطق اللهجي المصري، حيث تنطق /ض/ دالا مفخمة، فرمزت لها / /، والظاء {Ž}، أي: زاي مفخمة، وهذا يتعارض والمبادئ العامة للجمعية الصوتية.

وأشار (دي سوسير) إلى أن استعمال الكتابة الصوتية يجب أن يكون ضمن الدرس اللغوي الصوتي، بمعنى أن لا تكون بديلة عن الرموز الكتابية المألوفة[2]، وهذا ما يهمنا، بمعنى أنه يجب أن توضع رموزٌ صوتية علمية للغة العربية، تكون غير رموز الكتابة المألوفة تحت رعاية الجمعية الصوتية الدولية.

ويقول (دي سوسير) في ذلك "علينا أن نرسم لكل لغة ندرسها نظامًا صوتيًّا، أي للأصوات التي تعمل بها تلك اللغة، فكل لغة تعتمد في عملها على عدد من اللغويات"[3].

([1]) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص72، والكتابة الصوتية، د. حسام النعيمي،16.
([2]) ينظر: علم اللغة العام، دي سوسير، ترجمة يوفيل يوسف عزيز، ط1، بغداد،1985، ص52.
([3]) علم اللغة العام، دي سوسير، ص52-53.

ISSN 2664-1682

وأضاف النعيمي "أن يكون الرسم بالرموز الكتابية التي يستخدمها أهل تلك اللغة، مع الإفادة من الرموز العالمية في الرموز التنوعات الصوتية (Allo Phones) بإمالة الخطوط، أو زيادة الخطيطات، أو التنقيط، أو قلب صورة الرمز، وغير ذلك.

ويمكن استخدام الصوائت القصيرة برموزها المألوفة على السطر باستخدام خطيط؛ لتكون الرموز الصوتية في مستوى أفقي واحد، نحو: الفتحة ـــَـــ، الكسرة ـــِـــ، الضمة ـــُـــ، الألف ـــَـَ، الياء ـــِـِ، الواو ـــُـُ [1].

وقد ظهرت أصوات عربية كثيرة تنادي بتغيير الرموز المستخدمة في الكتابة الصوتية الحالية برموز عربية، ومن هؤلاء الدكتور عبد العزيز فهمي الذي نادى سنة 1943م في مجمع اللغة العربية بتيسير الكتابة العربية، واستبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي[2].

ثم اقترح الدكتور تمام حسان سنة 1958م طرح الرموز العربية، والأخذ من الإغريقية واللاتينية معًا، وكتابة العربية من اليسار إلى اليمين[3].

ويرى النعيمي إمكانية اشتقاق رموز عربية من الأبجديتين؛ الإغريقية واللاتينية، بحسب حاجة اللغة العربية، ثم استكمال ما يبقى من الرموز الإغريقية، وتكتب من الشمال إلى اليمين، ولعل ذلك يساعد على مواكبة التيار الفكري العالمي.

(1) ينظر: الكتابة الصوتية، د. حسام النعيمي،ص 17

(2) ينظر: تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر،..... ص144، والكتابة والصوتية، النعيمي، ص17.

(3) ينظر: اللغة المعيارية والوصفية، تمام حسان، ص150–152، والكتابة الصوتية، النعيمي، ص7.

ISSN 2664-1682

أما الألماني (براجسترسر) فهو أول من استخدم الحروف اللاتينية للتعبير عن الأصوات العربية في محاضراته التي طبعت عام 1929م، بعنوان (التطور النحوي للغة العربية)[1].

ولم يحاول ذلك في الحرف العربي، ويمكننا هنا عرض بعض من الأبجدية اللاتينية التي استخدمها بزيادة بعض الإشارات المتممة التي زادها المستشرقون لتأدية الحروف السامية الخاصة[2]، نحو:

الصاد	S	التاء	T
الحاء	H	السين	Š
القاف	K	الجيم	Ğ
الذال	D	الغين	Y
الخاء	H	الهمزة	د
الألف	A	العين	C
الظاء	D	الضاد	đ

3. 5 تعبير الرموز وأشكال الحركات:

تجدر الإشارة إلى أن علماء العربية كانوا قد وضعوا رموزًا للصوائت العربية قبل ألف وثلاثمائة عام[3]، إضافة إلى الصوامت، حيث رمز أبو الأسود الدؤلي (ت69هـ)

(1) الكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي،ص 18.

(2) المرجع السابق،ص18

(3) ينظر تاريخ الخط العربي وآدابه، محمد طاهر الكردي، ص60.

ISSN 2664-1682

إلى الحركات بالنقاط، ثم أبدلها الخليل (ت175هـ) بحرات علوية وسفلية للدلالة على الفتح والكسر، ويرأس واو للدلالة على الضم.

ويدرك العقل العربي حقيقة أن اللغة العربية لا يمكن أن تبتدئ لصامتين دون صائت يفصل بينهما؛ ولذلك فإن عدم وجود الحركات على الصوامت لا يغير من معنى الكلمة كون العقل يقدر وجودها، وإضافة رمز للحرف خارج رسم الحرف أمر طبيعي، نحو وضع نقطة على الفاء ونقطتين على القاف.

3. 6 إشكالية الرموز الصوتية العربية:

يمكن القول بأن الرموز الصوتية الدولية لا تحمل من الصفة العالمية سوى الاسم، كون هذه الرموز جميعها مصطنعة من الحرف الروماني، ولا أثر فيها للحرف العربي، أو السامي، أو غير السامي.

واختلفت آراء العلماء حول استخدام هذه الرموز الدولية، فمنهم المؤيد لاستخدامها في صوتي الإمالة والتفخيم، ومنهم المؤيد لاستخدامها بالحرف اللاتيني، ومنهم من استخدم رموز المستشرقين، ونذكر– على سبيل المثال– أحمد مختار، الذي استخدم الرموز الدولية عند حديثه عن الصوتيات (فونيمات) العربية رسم الأصوات ومخارجها استخدام الرموز العربية اللاتينية[1]

أما عبد الصبور شاهين، فقد استخدم رموز المستشرقين في كتابة المنهج الصوتي للبنية العربية[2]، واستخدم الراجحي الهاشمي الرمز العربي، ومع ذلك فقد استخدم النظام

([1]) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص275.

([2]) ينظر: دراسة المنهج الصوتي للبنية العربية، شاهين، ص27.

ISSN 2664-1682

المعياري في مواضع الإمالة العربية[1]، واستخدم رمضان عبد التواب الرمز العربي، إلا أنه لجأ إلى الحركات المعيارية عند حديثه عن التفخيم والإمالة.

أما داود عبده فاستخدم الرمز العربي دون أن يخلطه بغيره، وقد فرق بين رمز الياء المدية وغير المدية / ي/ المدية /ـــِـ ـــِـ/ غير المدية، والألف / ا / المدية، / ـَـ ـَـ / غير المدية، والواو /و/ المدية، و/ ـُـ ـُـ/ غير المدية [2].

ويعد تمام حسان أكثر من استخدم الرمز اللاتيني[3]، وأورد حسام سعيد النعيمي اقتراحاً للرموز الصوتية العربية[4] موضحا بالجدول رقم (01):

جدول (01) *الرموز الصوتية العربية*

الصوت	الرمز	الصوت	الرمز	الصوت	الرمز
الهمزة	/ء/	الخاء	/خ/	الضاد الفصيحة	/ض/
الهاء	/هـ/	القاف	/ق/	الضاد المصرية	/د/
العين	/ع/	الكاف	/ك/	اللام المرققة	/ل/
الحاء	/ح/	الجيم	/ج/	اللام المفخمة	/ل/
الغين	/غ/	الشين	/ش/	النون المظهرة	/ن/
النون المحققة	/ /	الدال	/د/	الذال	/ذ/
النون المدغمة بغنة	/ن/	التاء	/ت/	الثاء	/ث/

([1]) ينظر: بعض مظاهر التطور اللغوي، التهامي الراجحي ص102.

([2]) ينظر: ترتيب تطبيق القواعد الصوتية في اللغة العربية، مكتب في مجلة العربية للدراسات اللغوية، ع1، آب 1982، ص109-126.

([3]) ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص161.

([4]) ينظر: الكتابة الصوتية، حسام سعيد النعيمي، ص24-25

ISSN 2664-1682

الراء المرتفعة	/ء/	الصاد	/ص/	الفاء	/ف/
الراء المحققة	/ /	الزاي	/ز/	الميم	/م/
الطاء	/ط/	السين	/س/	الميم المفخمة	/م/
الظاء	/ظ/	الياء المدية	/ي/	الياء غير المدية	/ـِـــ/
الواو المدية	/و/	صوت الإمالة	/ت/	الفتحة	/ـَـــ/
الواو غير المدية	/ـُـــ/	صوت تفخيم الألف	/و/	الألف والكسرة	/ـِـــ/
الضمة	/ـُـــ/				

ويتضمن الجدول رقم (02) الرمز العربي المقترح لاستخدام في مقابل الرموز الدولية التي وضعها المستشرقون:

جدول رقم (02) *الرمز العربي في مقابل الرموز الدولية*

الصوت	الرمز الدولي	المستشرقون	المقترح
الهمزة	ɔ	>	ء
الباء	b	b	ب
التاء	t	t	ت
الثاء		t	ث
الجيم	d	j	ج
الحاء	h	h	ح
الخاء	x	h.	خ
الدال	d	d.	د
الذال	d	d-	ذ
الراء المرققة	r	R	ر
الراء المفخمة	–	–	ر

ISSN 2664-1682

الزاي	z	Z	ز
السين	s	S	س
الشين	S	S*	ش
الصاد	S.	s.	ص
الضاد القديمة	–	–	ض
الضاد الحديثة	d	d*	د.
الطاء	.t	T.	ط
الظاء	Z	d=	ظ
العين	<	<	ع
الغين		g	غ
الفاء	f	F	ف
القاف	q	Q	ق
الكاف	k	K	ك
اللام المرققة	L	.l	ل
اللام المفخمة	L	l.	ل.
الميم	m	M	م
النون	n	n	ن
غنة النون المخفية			
غنة النون المدغمة			
الهاء	H	h*	ه
الواو الاحتكاكية			و
الكسرة	I	I	ـــــِ
الياء المتة	i	ii	ـــــٍ
الفتحة	a	a	ـــــَ

ISSN 2664-1682

الألف	a	aa	ـــــــً
الضمة	u	u	ـــــــُ
الواو الصامتة	u	uu	ـــــــٌ
صوت الإمالة	3	-	لُ
صوت التفخيم	ou	-	وَ

5. الاستنتاجات والتوصيات

1. إن لغة الفكر هي عبارة عن وحدات مطلقة، وأخرى مقيدة تعبر عنها لغات المجتمعات.
2. إن التعبير عن تلك اللغة مر بعدة مراحل حصلت خلالها أنظمة اللغات.
3. إن اختلاف لغات البشر إنما أصله اختلاف اللغات الفكرية بين البشر.
4. إن الفونيمات تلعب دورًا مهمًّا في تحديد دلالة الكلمة.
5. الكتابة الصوتية هي نظام خاص بلغة ما، وبما أن اللغات الفكرية عند البشر تختلف، فلا بد لأنظمة الكتابة الصوتية أن تكون مختلفة تبعًا للغات الفكرية التي تعبر عنها.
6. استخدام الكتابة الصوتية لا يكون إلا ضمن الدرس اللغوي الصوتي.
7. للعرب محاولات مثبتة من أجل وضع رموز صوتية خاصة بالعربية، وإن واجهته بعض العراقيل.

ISSN 2664-1682

قائمة المراجع

1. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ط5، 1979م.
2. الألسنية، مبادئها وأعلامها، د. ميشال زكريا، ط1، بيروت، 1960م.
3. بعض مظاهر التطور اللغوي، د. التهامي الراجحي الهاشمي، ط، الدار البيضاء، المغرب.
4. البنيوية في اللسانيات، د. محمد الحناش، ط1، الدار البيضاء، المغرب،1401هـ-1980م
5. تاريخ الخط العربي وآدابه، محمد طاهر الكردي، ط1، 1358هـ-1939م، التجارية، مصر.
6. تاريخ اللغات السامية، اسرائيل دنفنسف، ط1، بيروت، عين ط، مصر 1929م.
7. التطور اللغوي، مظاهرة وعلله وقوانين، د. رمضان عبد التواب، ط1، مصر، 1981م.
8. التطور النحوي اللغة العربية، براجسترسر، رمضان عبد التواب 1982م.
9. الثنائيات اللسانية، التهامي الراجحي، الهاشمي، طبع ونشر دار النشر المغربية.
10. الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط دار الكتب المصرية، 1271هـ، 1952م.
11. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد الوافي، ط6، 1388هـ-1968م.
12. الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، سهيلة ياسين الجيودي، 1381، 1962م.
13. الدراسات اللهجية عند ابن جنى، د. حسام سعيد النعيمي، درا الرشيدة، 1980م.
14. دراسة لصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، ط1، 1396، 1976م.

ISSN 2664-1682

15. دروس في علم أصوات العربية، جان كانتيو، ترجمة: عبد القادر القرمادي، تونس، 1966م
16. علم اللغة العام، الأصوات، د. كمال بشر، ط1، مصر 1973م.
17. علم اللغة العام، دي سوسير، ترجمة يونيل يوسف عزيز، ط1، بغداد، 1985م.
18. علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ط5، 82هـ-1962م.
19. علم اللغة، محمود السعران، ط1، مصر 1962م.
20. في علم اللغة العام، د. عبد الصبور شاهين، ط3، 1400هـ-1980م.
21. اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1400هـ-1980م.
22. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1400هـ-1980م.
23. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، ط1، بيروت، 1400هـ-1980م.

ثانيًا: المجلات العلمية المحكمة:

1. ترتيب تطبيق القواعد الصوتية في اللغة العربية، السنة الأولى، العدد الأول، 1982م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
2. الكتابة الصوتية، د. حسام سعيد النعيمي، مجلة المورد، العراق، مج16، ع1، فبراير 1987م.

ISSN 2664-1682